لورِنثو-. *(بعنف.)* بل أنت كذلك!

خوانا-. *(بضحكة مكرهة.)* آه، مسكين عزيزي لورِنثو! (على أذنه وهي تُعانقه.) يا فلذة روحي!

لورِنثو-. بحياتك ردّدي بصوتٍ عالٍ ما همست لي به في أذني!

خوانا-. أنا همستُ في أذنك؟... إذن ماذا قلتُ لك؟ إنّني أمّك، أيّة سعادة أكبر من هذه!

لورِنثو -. *(بحنق.)* آه!... أوتنكرين؟

أنخِلا-. لورِنثو!

لورِنثو-. *(بحنق أكبر.)* أتنكرين أنّك أمّي؟

خوانا-. وكيف لا!

لورِنثو-. *(بقنوط رهيب.)* تنكّرتِ لي حين وُلِدتُ وتتنكّرين لي ساعة موتك!

خوانا-. *(تعانقه فيشكلان كتلة متحدة تماماً، من المحال في الظلمة معرفة ما إذا كانا يتعانقان أم أنّ لورِنثو يشدّها إليه بسبب حنقه.)* يا ابن أحشائي! (بصوت مُحتَضَر في أذنه.)

لورِنثو-. (صار هاذياً.) هذا... هذا!

خوانا-. أنا أموت!

لورِنثو-. لا... يا أمّي!

الدوقة-. (تجري نحو الباب الأيمن.) يا يسوع ألفَ مرّة! هذا الرجل سيقتلها!... النجدة!

أنخِلا-. إدواردو!... توماس!

لورِنثو-. أمّاه!... أمّاه!